

26 July 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

ورقة عمل مقدمة من جمهورية إيران الإسلامية

- 1 - تؤيد جمهورية إيران الإسلامية الجهود الرامية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، عملاً بالمادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتعتقد أن هذه المناطق تسهم في تحقيق هدف عدم الانتشار النووي وتعزيز السلم والأمن العالميين والإقليميين.
- 2 - وجمهورية إيران الإسلامية تؤيد بقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وكانت إيران قد طرحت في الأصل فكرة الشرق الأوسط الخالي من الأسلحة النووية في عام 1974 ولا تزال ملتزمة بالسعي إلى تحقيقها.
- 3 - وكان القلق العالمي الناشئ عن خطر حيازة النظام الإسرائيلي أسلحة نووية قد خلق تأييداً دولياً للاقتراح الداعي إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، واعتماد عدة مبادرات في المحافل الدولية وبدء تنفيذها لتطبيق هذا الاقتراح، بما في ذلك عن طريق الأمم المتحدة ومؤتمرات الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة.
- 4 - وما فتئت جمهورية إيران الإسلامية تؤيد وتطلب المسارعة إلى تنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط وتحقيق كامل هدفه المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.
- 5 - وتؤيد إيران أيضاً اعتماد خطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط، التي دعت إلى عقد مؤتمر في عام 2012 لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، أعلنت إيران رسمياً استعدادها للمشاركة في ذلك المؤتمر، الذي كان من المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر 2012 في هلسنكي.
- 6 - وعلى الرغم من التأييد القوي الذي أبدته الأغلبية الساحقة من الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، فضلاً عن الجهود التي بذلتها جمهورية إيران الإسلامية وجميع البلدان العربية في المنطقة، فإن قرار عام 1995 وخطة العمل المتعلقة بالشرق الأوسط لعام 2010 لم ينفذاً بعد. وتعرب جمهورية إيران



الإسلامية عن بالغ قلقها من التأخير المستمر والطويل في تنفيذ قرار عام 1995 وخطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط.

7 - وما فتئ النظام الإسرائيلي يشكل العقبة الرئيسية أمام أي تقدم نحو إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط. وإسرائيل هي الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم إلى المعاهدة وترفض إخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعلاوة على ذلك، ترفض إسرائيل تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وتسعى إلى عرقلة جميع الجهود الجادة الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

8 - وتشكل الأسلحة النووية الموجودة في أيدي النظام الإسرائيلي تهديدا خطيرا لأمن منطقة الشرق الأوسط وما وراءها. ولقد ارتكب النظام الإسرائيلي في تاريخه القصير منذ نشوئه جميع الجرائم الأساسية الدولية، بما في ذلك العدوان على جميع جيرانه، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، واحتلال أراضي العديد من البلدان المجاورة. وهدد هذا النظام الشنيع إيران مؤخرا بإفنائها نوويا.

9 - ومن الواضح أن تعنت إسرائيل وتحديها للمعايير والقواعد والقرارات الدولية غير قابلين للاستمرار بدون الدعم الأعمى الذي تقدمه الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة تقدم بنشاط مساعدة وحماية للأسلحة النووية غير المشروعة التي يحوزها النظام الإسرائيلي، على الصعيدين المادي والدبلوماسي على حد سواء، في انتهاك لالتزامها الدولي. ولقد دعت الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام 2010 جميع الدول إلى الامتناع عن اتخاذ أي تدابير تحول دون تحقيق هدف القرار الذي اتخذ في عام 1995 بشأن الشرق الأوسط. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة، التي كانت من بين الدول المشاركة في تقديم قرار عام 1995 ومن بين الدول المشاركة في الدعوة إلى عقد مؤتمر عام 2012، قد عرقلت عقد مؤتمر عام 2012 بدعمها المواقف المعيقة التي اتخذها النظام الإسرائيلي ووضّعها شروطا مسبقة لتنفيذ خطة عمل عام 2010، وأعلنت انفراديا في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 أن المؤتمر لا يمكن أن يعقد وأنها لن تؤيد مؤتمرا تتعرض فيه إسرائيل للضغط. وعلاوة على ذلك، لم يستطع المؤتمر الاستعراضي لعام 2015 التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقته الختامية نتيجة لاعتراض الولايات المتحدة الأمريكية على قرار ورد فيها عن تنفيذ خطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط.

10 - وينبغي للمجتمع الدولي أن يحاسب النظام الإسرائيلي على برنامجه السري للأسلحة النووية وأن يمارس عليه ضغطا مستمرا لإجباره على الانضمام إلى المعاهدة فورا ودون شروط بوصفه طرفا لا يحوز على أسلحة نووية، وإخضاع جميع أنشطته ومنشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

11 - وتشدد جمهورية إيران الإسلامية على أن تحقيق أهداف قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط هو مسؤولية جماعية تقع على عاتق جميع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، وبخاصة الدول الثلاث التي أودعت لديها المعاهدة وشاركت في تقديم قرار عام 1995. وتشدد أيضا على الحاجة الملحة إلى إحراز تقدم نحو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وينبغي ألا يساورنا أدنى شك في أن خطر زيادة الانتشار النووي في الشرق الأوسط سيستمر طالما لم تُعالج مسألة الأسلحة النووية غير المشروعة لدى النظام الإسرائيلي.

12 - وفي هذا السياق، وبالنظر إلى الاعتبارات المذكورة أعلاه، ينبغي للمؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة ما يلي:

(أ) الإعراب عن القلق إزاء عدم إحراز تقدم نحو تنفيذ قرار عام 1995 وخطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط؛

(ب) إعادة تأكيد الحاجة الملحة إلى تنفيذ قرار عام 1995 وخطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط تنفيذًا كاملاً وعلى وجه السرعة؛

(ج) الإعراب مجدداً عن التزام جميع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، التزاماً راسخاً باتخاذ جميع التدابير اللازمة الرامية إلى التنفيذ الفوري والكامل لقرار عام 1995 وخطة عمل عام 2010 بشأن الشرق الأوسط، وبتوسيع نطاق تعاونها في هذا الصدد؛

(د) الإعراب عن بالغ القلق لأن النظام الإسرائيلي لا يزال النظام الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي لم ينضم إلى معاهدة عدم الانتشار ولم يعلن عن نيته القيام بذلك، ويواصل تشغيل مرافق نووية غير خاضعة للضمانات في انتهاك لنظام عدم الانتشار وقرار مجلس الأمن 487 (1981)؛

(هـ) الإعراب عن قلق شديد لأن حيابة النظام الإسرائيلي للأسلحة النووية تشكل تهديداً خطيراً للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وكذلك للسلام والأمن الدوليين؛

(و) دعوة النظام الإسرائيلي إلى التخلي عن حيابة الأسلحة النووية والقضاء على كامل مخزونه من الأسلحة النووية، والإعراب عن الاستياء من أن رفض النظام الإسرائيلي القيام بذلك يعوق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط؛

(ز) إعادة تأكيد أن انضمام النظام الإسرائيلي إلى معاهدة عدم الانتشار دون شروط مسبقة ودون مزيد من التأخير وإخضاع جميع أنشطته ومراقبه النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية أمر أساسي لتحقيق هدف الانضمام الشامل إلى المعاهدة في الشرق الأوسط وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط؛

(ح) إلزام جميع الدول الأطراف بالحظر الفعلي على نقل جميع المعدات أو المعلومات أو المواد أو المرافق أو الموارد أو الأجهزة ذات الصلة بالمجال النووي وتوفير الخبرة الفنية أو أي نوع من المساعدة في الميدان النووي إلى النظام الإسرائيلي ما لم يصبح طرفاً في المعاهدة وما لم يخضع جميع أنشطته ومراقبه النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛

(ط) الإعراب عن تأييده القوي للعملية التي بدأها المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الذي عقده الأمين العام، عملاً بمقرر الجمعية العامة 546/73، لوضع معاهدة ملزمة قانوناً بشأن إنشاء المنطقة على أساس توافق الآراء؛

(ي) مطالبة جميع الأطراف المدعوة إلى المؤتمر بأن تشارك فيه بجدية وعلى نحو بناء، والطلب إلى الأمين العام أن يواصل جهوده لضمان عقد المؤتمر إلى أن تتحقق أهدافه، وأن يقدم إلى الدورات المقبلة للمؤتمر الاستعراضي ولجنته التحضيرية تقريراً عن تنفيذ مقرر الجمعية العامة 546/73.